لاخذ ذلك المآء يغلي ويتبخر وعليهِ فمع ان الحرارة تزداد كلما تعمقنا في باطن الارض فان الضغط ايضاً يزداد مع العمق فيبطل فعل الحرارة المذيبة عليهِ وهذا التناسب بين الضغط والحرارة هو ما يحفظ باطن الارض جامداً . اما التجاويف التي يستثنونها من هذا التعميم وهي البحيرات النارية التي تُقذف منها المواد البركانية فيقولون انها تكون سائلة بسبب من الاسباب الداخلية او الخارجية يخفف الضغط على محل من المحلات فتتغلب قوة الحرارة على ضعف الضغط وتحوّل المواد الجامدة في ذلك المكان الى حالة السيلان ومتى سالت تلك المواد تمدد وبتمدّدها تخرق المحلات السهلة الانخراق من القشرة وتصعد الى وجه الارض بهيئة المواد البركانية . هذا جل ما يرتئيهِ العلمآء الذين يبحثون في احوال الارض وكيفية تكوينها وامور باطنها والله بالباطن اعلم

﴿ الاسلاك البرقية في البحر ﴾

وُضع اول سلكٍ برقي في البحر سنة ١٨٥٢ على يد السير وُكَر بريت الانكليزي بين مدينتي كاليس ودوفر ثم اخذوا يمدون السلك بعد السلك بين جهاتٍ شتى حتى خطر للانكليز ان يمدوا الاسلاك بين انكلترا واميركا واول سلك مُدّ في الاتلنتيك كان سنة ١٨٥٨ وتكاثرت من ثم الاسلاك في كل بحر الى ان بلغ الممدود منها في الاتلنتيك وحدهُ ١٣٠٠٠٠ ميل في عشرة اسلاك وهم مشتغلون اليوم بمدّ سلكين آخرين . وقد خُصّص لهذه الاسلاك ست وثلاثون سفينة بخارية موقوفة لمدّ الجديد واصلح القديم

وتؤلف هذه الاسلاك من ثلاث طبقات الاولى الباطنة وهي ستة

اسلاك من النحاس الاحمر ملفوفةً لفاً دقيقاً بالتعاقب على سلكٍ سابع في وسطها وهذه الطبقة هي الحاملة للكهربآئية ويبلغ قطر مجموعها ٣ ميليمترات وسدس . والثانية الطبقة المتوسطة وهي اربعة اغشية من المطّاط الصفيق مظاهراً بعضها فوق بعض لحصر القوة الكهربآئية ووقاية الاسلاك الداخلية من المآء . والطبقة الثالثة الغلاف وهو غشآء مؤلف من اثني عشر سلكاً من اسلاك الحديد الملبسة بالزنك مدمجةً في خيوط القنب المدهونة بالقطران وهذه الطبقة تحيط بالطبقتين الاولين حفظاً لهما من حوادث البحر وآفاتهِ . ويبلغ قطر السلك بطبقاتهِ الثلاث ٢٧ ميليمتراً وثقل الكيلومتر منهُ ٩٧٠ كيلغراماً في الهوآء و ٣٨٠ في مآء البحر فيمكن ان يحمل الى ثقل ٧٨٦٠ كيلغراماً بدون ان ينقطع

اما البواخر التي تمدّ الاسلاك فتسافر اولاً وثانياً في نفس الخط الذي يراد مدّ السلك فيهِ فتقيس مسافة الطريق وعمق البحر ثم تحمل السلك ملفوفاً على دولاب ضخم بعد ان تشدّ احد طرفيهِ في البر ثم تسير وهي تحل ذلك السلك شيئاً فشيئاً وتلقيهِ الى البحر فيغوص تحت المآء الى ان تبلغ الجهة الاخرى من البر المقصود ايصال السلك اليهِ فتشد طرفهُ الآخر هناك ويتخاطب الطرفان في اقل من خمس دقائق بما استغرق اشهراً واعواماً لاتمام عملهِ

ثم ان هذه الاسلاك كثيراً ما تتجاذبها التيارات او تسقط عليها الصخور فتنقطع وقد تسطو عليها الحيتان فتقرضها او يعرض لها غير ذلك مما يستوقف عملها ولذلك لا يُستغنى في تدارك هذه العوارض عن بواخر معدّة دائماً

لاصلاح ما يطرأ عليها من الخلل . فاذا انقطع احد الاسلاك سارت سفينتان احداهما من احد جانبي اتصالهِ والثانية من الطرف الآخر والى جانب كلٍّ من السفينتين حلقة متينة يُدخَل فيها طرف السلك ثم تمر السفينة فيرتفع معها السلك شيئاً فشيئاً بحيث لا تزال متابعةً لهُ الى ان تصل الى محل الانقطاع فتقف وتستمرّ الاخرى في مسيرها وهي رافعة القطعة الاخرى حتى تلتقي بالسفينة الاولى فتتعاون كلتاهما على وصلهِ وردّهِ الى ما كان عليهِ

مذهب البعض في السمآء والارض

لحضرة الاديب هنري افندي غرزوزي

ان هذا الانسان عاش قرونا ... وسيبقى على البسيطة حينا
كان فذًّا واليوم اضحى شعوباً ... تملأ السهل كلهُ والحزونا
نحن ندري ان التناسل حكمٌ ... كان قبلاً ولم يزل مسنونا
عاش زيدٌ وقتاً وعاش بنوهُ ... ثم ولّى زيدٌ وولّى البنونا
فتلاهُ بنو بنيهِ وماتوا ... بعد ان اعقبوا وعاشوا سنينا
ولزيدٍ جدٌّ وللجدِّ جدٌّ ... وعليهِ فالكلُّ مولودونا
فجميع الورى فروعٌ ولكن ... لم يزل اصلها مكنونا
فهو سرٌّ اعيا الائمة طرًّا ... واضلّت آياتهُ الباحثينا
ولكلٍّ في الأمر رأيٌ ولكن ... قال قومٌ وعلهم يصدقونا
انما الكون كان غازاً بسيطاً ... قد براهُ من اوجد الروح فينا

وفريقٌ لا يؤمنون بربٍّ ... امرهُ خطّ فيه كافاً ونونا
ذهبوا انهُ أتى باتفاقٍ ... لا بحكمٍ قد سنّهُ بارينا
فلنعد للكلام فالبحث اولى ... ولندعهم في جهلهم يعمهونا
قلت اصل الكون المركب غازٌ ... رقّ جسماً حتى أهام العيونا
فكأن الايامَ لما رأتهُ ... ذا نحولٍ ادقّ من ان يبينا
حركتهُ بكفها فأزال اُل ... جذب والدفع منهُ تلك الشؤونا
ثم زادت بهِ العناصر والقوة م ... حتى اضحى يعاف السكونا
فعراهُ تجزؤٌ ومع الايام م ... امسى عوالماً تسينا
وهي تجري على نظامٍ وليست ... تتعداهُ حسبما تعرفونا
وعليهِ فأرضنا لفظتها ... امّها وهي لا تزال جنينا
وهي كانت في البدء غازاً وصارت ... سائلاً زاد شكلها تحسينا
ثم زالت بعض الحرارة عنها ... فاكتسى سطحها رداءً متينا
وبدا فوقها الهوآء لطيفاً ... وهو غازٌ قد كان فيها دفينا
ثم قامت فيها الجبال لضغط ال ... غاز في الجوف حيث بات كمينا
وعلتها المياه واكتنفتها ... فكست هاتيك البحورُ البطونا
وتبدت في جوها المزن حتى ... نزل الوبل من ذراها هتونا
ولقد كان سطحها قبل هذا ... من صخورٍ قد اضحت اليوم طينا
كان صلداً كما أشرتُ ولكن ... حطّمتهُ المياه حتى يلينا
وبدا جوهر الحياة بحالٍ ... غرويٍّ وهو الذي ينمينا
وهو جسمٌ مركبٌ حللتهُ ... علمآءٌ يُدعون كيميينا